

تهديدات بن عمر تضاعف شعبية الزعيم والمؤتمر



التهميد يزداد الشعب تلاحماً والتفافاً حول المؤتمر الشعبي والزعيم علي عبدالله صالح ربما بما لم يحدث في تاريخه. أي أطراف أدواتية لمحطة أو محطات خارجية فإنها سرعان ما تتفقد مصداقيتها وذلك ما يدفع إلى تأكل شعبيتها. وعندما تصبح الغالبية الشعبية الأكبر أو المطلقة هي طرفاً مع قضاياها ومن أجل قضايا وطنها فإنه لا خوف من الأدوار والإطراف الأدوات الخارجية. وجاءت لجنة محايدة وقامت بتقييم الوضع بمصداقية وشفاافية لإدانت بن عمر وتقاريره وعليه ومن أجله مراجعة مواقفه لأن أمريكا لا تلعب بمثل هذا الانكشاف والانفصاح التي قد لا يغطيها ما هو أقل من إدانته فيما باتت تقاريره أكثر نفعاً وأقياً وشعبياً للإطراف المستهدفة.

«الخزعبلات» ومن ثم قالوا عن ثورة 30 يونيو 2013م بأنها انقلاب.

إذا بن عمر يعرف أن اليمن البلد العربي الوحيد الذي طبقت في جزء منه الاشتراكية غير أن الذي لا يعرفه هو أن الإخوان كانوا أثقل النظام في اليمن منذ انتهاء حروب المناطق الوسطى حتى 2011م.

على جمال بن عمر والاخوان إدراك أنه إذا استعملت هذه الشعبية فمتى... ولماذا؟! نحن في اليمن تجاوزنا منذ حروب المناطق الوسطى اسقاط أو إقصاء الإخوان ورغم ذلك يكفي أن نذكر أن حكومة الوفاق فاقدة الشعبية وقد استطاعت «نورا الجروي» أن تذلها وتجعلها تعيش أياماً من الرعب الشديد!

لقد بات المؤتمر الشعبي والرئيس السابق لا يكترون أن يكتب جمال بن عمر في كل تقاريره القادمة النظام السابق أو أفراد من النظام السابق بل لقد بات هذا

على الإخوان إدراك أن الشعبية ظلت طرفاً وعملاً أساساً كمتفاعل مع الأحداث منذ بداية أزمة 2011م.

إذا كل طرف مارس ألعابه ومناوراتهم وقدراته داخلياً وخارجياً فإن الرئيس السابق علي عبدالله صالح والمؤتمر الشعبي مهما كانت قوته كقوة ما كان بمقدوره الوصول إلى الحل السلمي من خلال الاتفاق السياسي «المبادرة الخليجية وآليتها» إلا من خلال قوة شعبية حقيقية كبيرة وعريضة.

تجاهل تقارير بن عمر الإقصاء والاعتقالات وتبحث عن تهم للمؤتمر!!

الزعيم سلم السلطة والقوة سلمياً والعالم يشيد بحكمته

التسويق ولا علاقة لها بواقعه أو حقائق معاشة على الواقع. مهمة بن عمر هو تزكية الإخوان وأنظمتهم ومنظوماتهم وبالتالي تبرئة حكومة الوفاق من الإخلاء والخطايا والصالح أي مسؤولية بالنظام السابق وذلك من بين الأدوار المقررة في سيناريو الربيع العربي ولمواجهة احتمالات متوقعة وبالتالي علاقة هذه المهمة بالواقع هي ممارسة الأذى والتطويل والتضليل.

الزعيم علي عبدالله صالح والمؤتمر الشعبي العام تعامل منذ أول وهلة بعد توقيع المبادرة الخليجية وآليتها بوعي كبير وكأنه يدرك بدقة كل هذا وبالتالي فهو سار فيما لا يتوقع منه قبوله سياسياً وإعلامياً وواقعياً وبمقدرات استطاعت احناؤه وامتصاص لا يستطيع عليها طرف ولا نظام في المنطقة.

حتى الحملة الإعلامية - إذا جازت التسمية - التي شنها المؤتمر على جمال بن عمر هي في إطار الاحتواء ولو لم يكن الأمر كذلك ما كان يحتاج ذلك أصلاً.

وقد سلم الزعيم القوة والسلطة وتمت هيكلة الجيش والتعيينات كما تابعنا. وما هي التصفيات والاعتقالات تطال في غالبيتها كوادر المؤتمر الشعبي وأنصار الله وقيادات أو ضباطاً في الجيش ربطاً بهذه الحسنة والسقف هذا في حد ذاته ينفى ما لا يصدق في الاستعمال الشماعاتي المخبول والمهبول «الرئيس السابق أو النظام السابق».

«أنصار الله» وهم طرف في الحوار أبلغوا المندوب الأممي جمال بن عمر بالذين قطعوا الطريق وقطعوا وقتلوا ستة مسالمين من أنصارهم لا ذنب لهم غير رفع شعارات ومن ثم قاموا بقتل أم أمام طفلها بلا رحمة. فأين ذلك في مدوناته وتقاريره؟

وهل يرى جمال بن عمر أن قتل شخص فاهم ومؤهل وعالم مثل د. شرف الدين في آخر أيام الحوار هو لإعاقه التسوية السياسية؟ إن احتمالات هذا التفتيح ومن يقف وراءه هي أطراف شبكة وتشابك الإخوة منذ جهاد أفغانستان حتى 2011م؟

إذا كان ممنوعاً أمريكياً أن يشير بن عمر إلى الأثقال والإطراف التي تعيق التسوية، فإننا نفهم ذلك وقد نتفهمه ولكنه كان عليه أن لا ينفذ أمراً على طريقة «يونسكوم» في العراق التي كانت مأمورة أن تؤكد وجود أسلحة دمار شامل في العراق لهدف ومشروع سياسي قادم هو غزو واحتلال العراق.

بن عمر «عبد مأثور» ليكتب في تقاريره النظام السابق أو أفراد من النظام السابق ولذلك فمجيئته فقط كمنسق ومسوق لمخطط خارجي وتقاريره هي من حيثيات هذا

من الوحدة الاندماجية الى الفيدرالية

ماهي الوحدة اليمنية التي تحققت في 22 من مايو عام 1990م والتي اعتبرت أهم مكسب وطني وقومي وإسلامي وإنساني حيث استعادت اللحمة للشعب اليمني بعد أكثر من قرن ونصف من الغربة والشتات حتى بلغت أعمال القمع والتفكيك التي مورست في الشطرين بسبب الاشتباه بأن أحداً تجاوز الحدود الشطرية إذا دخل إلى جنوب الوطن اعتقل وعذب بتهمة انه شمالي رجعي وإذا دخل إلى شمال الوطن اعتبر شيوعياً.. لقد كانت الوحدة الأندماجية هي المخرج لاستعادة الشعب لكرامته المنهكة واستنزاف كل الموارد والثروات في شراء أسلحة وحروب داخلية بين الشطرين توقفت على أثرها كل التنمية وتوقف الزمن في المحافظات الجنوبية والشرقية بسبب السياسة التي مارسها الجبهة القومية ومن بعدها الحزب الاشتراكي اليمني الذي صادر كل الملكيات الفردية وكل بكل معارضة وصحبت الدولة هي المسيطرة على كل الملكيات مما جعل الشعب ينح تحت وطأة القمع والفقر والمجازر الدموية والمقابر الجماعية ولم يتوقف ذلك النزيف إلى 22 من مايو 1990م حيث اتجهت حركة التنمية إلى المحافظات الجنوبية والشرقية أكثر بكثير منها في المحافظات الشمالية والغربية.

ولأن النوايا كانت مبيتة من قبل من فقدوا مصالحهم بسبب تحقق الوحدة إضافة إلى سعي حزب «الإخوان» إلى التخلص من يعبئهم من شوعيين ويجب جهادهم، كل ذلك قاد إلى حرب عام 1994م بين الشرعية والانفصال. واستغلها الفاسدون والمتنفذون فقاموا بأعمال السلب والنهب للأراضي والعقارات وخصخصة المؤسسات والمعامل وغيرها وتسريح عمالها إضافة إلى تسريح آلاف من أبناء القوات المسلحة والأمن من أبناء المحافظات الجنوبية من أعمالهم كل تلك التراكمات جعلت الأزمة تتفاقم وارتفعت الأصوات بالمطالبة بالانفصال التي يتحمل نتائجها عصابة لا يتجاوز عددها أصابع اليد

توفيق الجندي

الي أين تتجه رياح التغيير!

كنت قد تحدثت في أكثر من مقال عن حالة التغيير والعملية الانتقالية في اليمن، وعبرت عن قلقي من تدخل القوى ذات التاريخ الصراعي في العملية الانتقالية التشريعية، وذلك خوف أن تفسد آمال وتطلعات أبناء اليمن والأمة اليمنية في التغيير والانتقال.



عبدالرحمن مراد

وسبق لي القول إن الثورات بقدر حاجتها إلى الطاقة الانفعالية في لحظات التكوين الأولى ولحظات التشكل فهي تكون أكثر حاجة إلى الحكمة والوعي بالتاريخ، ذلك أن الطاقات الانفعالية تفقد سيطرتها في اللحظات الصادمة ولا يمكنها صناعة الغد فقدتها القدرة على تنمية المناخات الملائمة له.

ثمة مفارقة تاريخية، وثمة واقع يتشكّل والذي يبدو لنا في صورة المشهد وتحت سمانه أن الذين يديرون لحظات التحول أو يسيطرون على عجلة المستقبل هم أولئك الذين أنتجهم منطوق الصراع في القرن الماضي.

فحين نتحدث عن ثورة سلمية تحمل تباشير المستقبل وتعيد بصياغة نفسها وفق متطلبات جديدة وعصرية فإننا نتحدث بالضرورة عن بدائل قيمية جديدة تتجاوز الماضي لتصنع هجج المستقبل، ولا يمكنها الرخوخ لهيمنة الماضي ولا لصراعاته ولذلك لا بد أن تحضر قيم الثورة ومفرداتها من السلمية والتسامح والتعايش وحق الآخر في الوجود واحترام خياراته وحريته في التعبير عن ذاته أو عن مشروعه دون انتقاص أو تسفيه في الخطاب العام وفي السلوك وفي الممارسة.

كما أننا حين نتحدث عن تغيير نظام فإننا نتحدث عن التغيير في المظاهر الشكلية للنظام ولكننا نتحدث عن البناءات العامة التشريعية والهيكليات التي تكون تعبيراً عن واقعنا وضروبنا للحظة الجديدة ومتطلباتها وبحيث تكون في حالة تجاوز لمفردات الاستبداد والجيروت والطغيان والإقصاء، وتكون في حالة قدرة على تجسيد هويتها الحضارية الجديدة المتفائلة مع العصر حتى تشعر الأمة اليمنية بقدرتها على استعادة مجدها ووجهها الحضاري فقد عانت كثيراً من الوليات والصراعات والانقسامات ومن حقها أن تهدأ قليلاً حتى تعي ذاتها وتاريخها وثقافتها وحضارتها لتتصنع من كل ذلك التراث التراكمي يمناً جديداً يمتد من عمقه الحضاري وكم أتمنى على القوى التاريخية وموزها أولئك الذين عاصروا صراع الماضي أو كانوا امتداداً له أو تروبا على قيمه وثقافته أن يذهبوا بعيداً عن صناعة المستقبل ويفسحوا المجال للأجيال التي

التي أين تتجه رياح التغيير في اليمن؟ في ظني أن كل عمل تشويبه الإخلاء، وتحبسه المخاطر والمخاوف، ويفترض بالقوى الثورية أن تتجاوز أخطأ الماضي وشوائب المرحلة فالثورة حركة متجددة ومن طبيعة الحركة تنقية الشوائب وتجاوز الأخطأ، وحالة الانقسام في المكون الشبابي الثوري قضية علينا أن نتجاوزها إلى المصالح المرسله للوطن والأجيال القادمة.. نريد تغييراً حقيقياً وواقعياً ولا نريد لقوى الماضي أن تهيمن على المستقبل، وأمام مثل ذلك لا بد من توحيد الجهود والطاقات من أجل يمن أجد وأفضل.

إلى كل مسؤول فاسد: ارحل فالشعوب لا تنسى

الشعب اليمني لا يهمله البتة من يحكمه... مكرهاً كان أم معمماً.. صاحب لحية أو حليقة.. لديه شارب أو بدون.. ما يهمله هو أن يحصل على حقه في المواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية دون نقصان.. والدولة التي يتساوى أمامها الجميع خاضعين للدستور والقانون.

الشعوب لا تحترم إلا من يقوم على خدمتها لا من ينهب ثروتها ويتعالى عليها، معتقداً أنه يتقلده منصباً قد وزعه عن أبائه كإبراهيم عن كابر.

يجب على كل مسؤول سواء أكان صغيراً أم كبيراً - بمقاييسه هو - أن يضع نصب عينيه أن الشعوب لا تنسى كل من أساء وانتكح حقوقها من أي اتجاه سياسي أو فكري كان.

أيها المسؤولون: عامة الناس لا يقدسون سوى من يخدمهم. أما من يستقوي عليهم ويستغلهم فإنه سيذهب إلى مذبلة التاريخ وسيمير في نفس الشوارع التي كان ذات يوم - وهو مسؤول - يمر فيها مدججاً بالأسلحة والمراغبات بعد أن يلغظه الناس سيمير في تلك الشوارع وحيداً لا يجد حتى من يرد عليه التحية لكثرة ما ارتكبه من مظالم بحق الوطن والمواطن.. فتدراكوا أنفسكم يا من لا تجدون في أنفسكم الكفاءة والقدرة وأرحلوا قبل أن ترحلوا، فالوطن هو الباقي الوحيد الذي يجب أن تعملوا من أجله. أما أحزابكم التي انطقتتم منها واعتليتم الكراسي فإنها زائلة لا محالة.

الثورة المضادة



أحمد الأهدل

هؤلاء، يا سيدي.. يجب تأديبهم بأيدي الشعب والقانون.. يا رئيس البلاد.. هم من يحترم القانون فقط.. أما الفاسدون الذين جمعوا أموالهم من ثروات البلاد.. هم الذين لا يحترمون القانون ولا يأبهون به ولا يعترفون بحاكم لا يخنق

الفاسدين يا رئيس البلاد.. الشعب معك.. فماذا تنتظر!! هل تنتظر أن ينفجر الوضع ويصبح صعباً لإصلاحه.. اجتمعت بالجيش وأقيمت محاضرة عن الشجاعة، وحب الوطن، لكنك تناسيت أن توجه أندية لمن يظنون أنهم فوق الوطن أو أنهم هم من أوصلوك إلى الحكم..

هي ثورة مضادة أم ثورة لاستعادة الثورة من سارقي ثورات الربيع.. أم أنها ثورة وطن على من يبيعون ويتآجرون بكل شيء، طاهر ونظيف في هذا الوطن.. الرئيس هادي حائر بين تهديدات «الإخوان» وبين من خرجوا يقولون له اضرب بيد من حديد ويبد الشعب على